عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه
لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت
حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا
فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم
جلوس لم يتوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
ورجعت حتى اذا بلغ حجرة عائشة وظن انهم قد
خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضربت
النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه الستر وانزل
الحجاب زاد في رواية قال دخل يمشي النبي صلى الله
عليه وسلم البيت وانا في الستر وانا في الحجرة وهو
يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم الى قوله والله لا يستحيي من الحق
وقيل سبب النزول ما اخرجه الشيخان ايضا عن
عائشة رضي الله عنها ان ازواج النبي كن يخرجن
بالليل اذا تبرزن الى المواضع الخالية لقضاء
الحاجة من البول والغائط وكان عمر رضي الله عنه
يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت
سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
من الليالي عشاء وكانت امراة طويلة فناداها عمر

الا

الا قد عرفناكِ يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل
الله اية الحجاب وقيل ان الاية اجري في قوم يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان نزلت في اناس من المسلمين
كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيدخلون قبل الطعام ويجلسون الى ان يدرك ثم
ياكلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتاذى بهم فنزلت هذه الاية وقد مر الاذن
لكم استثناء مفرغ من اعم الاحوال اي لا تدخلوها
في حال من الاحوال الا حال كونكم ماذونا لكم
وقد مر الى طعام متعلق بيؤذن لتضمنه معنى الدعاء
وقد اشار المفسر للتضمين بقوله بالدعاء لا تدخلوا
بيوت النبي اضافة البيوت اليه صلى الله عليه وسلم
يشعر بان البيت للرجل وعليكم له ان قلت يرد عليه
قوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن فانه اضاف
ايهن اجيب بان اضافة البيوت الى النبي اضافة
ملك واضافة البيوت الى الازواج اضافة محل
بدليل انه جعل فيها الاذن الى النبي صلى الله عليه وسلم
والاذن لا يكون الا من المالك الا ان يؤذن لكم
الجملة موضعها نصب على الحال تقديره الا معصوبين
ويصح ان يكون على تقدير تاء السببية اي الا بسبب
الاذن لكم وقيل الا ان يؤذن في معنى الظرف تقديره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)